الخطب المنبرية

فضيلة الشيخ الدكتور

محمد هشام طاهري

حفظه الله

خطبة عيد الأضحى

﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ﴾

١٠ ذي الحجة ١٤٤٢هـ ٢٠ - ٧ - ٢٠٢١

خطبة عيد الأضحىٰ المبارك

﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ﴾

بتاريخ ١٠ من ذي الحجة ١٤٤٢هـ - الموافق ٢٠ / ٧ / ٢٠٢١م

الله أكبر الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله الله أكبر الله أكبر والحمد لله،

الحمد لله حمدا عظيما جليلا، والشكر له شكرا كثيرا جزيلا، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، خالق العباد، ومجدد الأعياد، جامع الناس ليوم المعاد، سبحانه وبحمده بكرة وأصيلا، وأشهد أن محمدا عبده ونبيه، اجتباه ربه رسولا، واصطفاه خليلا، صلىٰ الله عليه وعلىٰ آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

أما بعد:

فاتقوا الله الذي خلقكم، واستعينوا علىٰ طاعته بما رزقكم، وأطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون، ﴿وَٱتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴿٢٨١﴾﴾ [البقرة:٢٨١].

الله أكبر الله أكبر، الله أكبر الله أكبر، الله أكبر الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا.

معاشر المسلمين والمسلمات:

احمدوا الله علىٰ نعمة الإسلام وكماله؛ فإنها النعمة العظمىٰ: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾ [المائدة:٣].

و من أجل النعم علينا كتاب ربنا غض طريٌ كأنه أنزل بالأمس ﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ۝٩﴾ [الإسراء:٩].

ونبينا محمد ﷺ نعمة من نعم الله علينا فهدانا الله عَزَّوَجَلَّ به من الضلالة وعلمنا به من الجهالة ﴿لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ۝١٦٤﴾ [آل عمران:١٦٤]

الله أكبر الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله، الله أكبر الله أكبر ولله الحمد.

أيها المؤمنون:

تضيق الدنيا لكن المؤمن يعيش فيها بقضاء الله وقدره راضيا إن يومكم هذا يوم عظيم، موسم أغر كريم، يوم رفع الله علىٰ الأيام قدره، وعيد شرف الله ذكره، إنه يوم الحج الأكبر، جعله الله عيدا للمسلمين، وبهجة لقلوب المؤمنين، شرع الله لكم فيه التقرب إليه بالضحايا، ألا وإن التقرب إلىٰ الله بالضحايا سنة عظيمة، وشرعة قويمة، سنها أبونا إبراهيم عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ، ورضيها سيد الأنام عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ،كما قال ربنا في محكم القرآن : ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا لِّيَذْكُرُواْ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَٰمِ﴾ [الحج:٣٤].

ولقد ضحىٰ النبي ﷺ عن نفسه وعن أهل بيته وأقام بالمدينة سنين يضحي؛ممتثلاً أمر الله: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ۝١ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ۝٢﴾ [الكوثر:١-٢].

وهكذا كان أصحابه من بعده والمسلمون هي سنة ماضية

الله أكبر الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله الله أكبر الله أكبر ولله الحمد

عباد الله:

اعلموا أن الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ يقبل منكم الضحايا مع الإخلاص

﴿لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا وَلَٰكِن يَنَالُهُ ٱلتَّقۡوَىٰ مِنكُمۡۚ كَذَٰلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمۡ لِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمۡۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٣٧﴾ [الحج:٣٧].

ووزعوا منها الهدايا وأطعموا منها الفقراء عطايا

الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله، الله أكبر الله أكبر ولله الحمد.

أقول ما تسمعون وأستغفر الله لي ولكم، فاستغفروه.

الخطبة الثانية

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ولي الصالحين، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله الصادق الأمين، صلىٰ الله عليه وعلىٰ آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا إلىٰ يوم الدين.

الله أكبر الله أكبر، الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله الله أكبر، ولله الحمد.

أيها الناس: اتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام، واحفظوا جوارحكم من الآثام واحمدوه علىٰ ما هداكم، واشكروه علىٰ ما أولاكم، وأكثروا في يوم النحر هذا وفي أيام التشريق المقبلة؛ من التكبير والتهليل والتحميد عقب الصلوات وسائر الأوقات؛ قال الله تعالىٰ: ﴿۞ وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ فِيٓ أَيَّامٖ مَّعۡدُودَٰتٖۚ﴾ [البقرة:٢٠٣] وهي أيام التشريق. وقد قال نبيكم محمد ﷺ: «يوم عرفة، ويوم النحر، وأيام التشريق عيدنا أهل الإسلام، وهي أيام أكل وشرب» [رواه أحمد وأبو داود والترمذي من حديث عقبة بن عامر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ].

ألا و تجملوا في العيد، وكونوا من أهل النقاء، وزينوا قلوبكم بالتقوىٰ؛ فإنها محل نظر رب الأرض والسماء، وتعاونوا علىٰ البر والتقوىٰ ولا تعاونوا علىٰ الإثم والعدوان، وأحسنوا معاملة الأهل والجيران، والأصحاب والخلان، وابذلوا المعروف، وأغيثوا الملهوف،

وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر، مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر، بروا الوالدين وصلوا الأرحام، واعدلوا بين أولادكم وأزواجكم وارحموا الضعفاء والأيتام، وأصلحوا في هذه الأيام المعظمة ذات بينكم، وارفعوا البغضاء والشحناء من قلوبكم، وحافظوا على الجمع والجماعات، وأكثروا من النوافل والطاعات؛ قال عبد الله بن سلام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: سمعت النبي ﷺ يقول: «يا أيها الناس: أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا الأرحام، وصلوا بالليل والناس نيام: تدخلوا الجنة بسلام» [رواه الترمذي وابن ماجه].

واحرصوا رحمكم الله على الأخذ بالنصائح والتوجيهات الصحية، الإجراءات الاحترازية عل وعسى أن يكون ذلك سببا للوقا.

اللهم أدفع عنا الوباء والبلاء اللهم ارفع عنا الوباء والبلاء اللهم ارفع عنا الوباء والبلاء والضراء والبأساء وأدم علينا النعم وأدفع عنا النقم اللهم أعز الإسلام والمسلمين، وأذل الشرك والمشركين، واغفر اللهم للمسلمين والمسلمات؛ الأحياء منهم والأموات، اللهم وفق ولي أمرنا لما تحب وترضى اللهم اجعل هذا البلد أمنًا مطمئنًا سخاءً رخاءً وسائر بلاد المسلمين تقبل الله منا ومنكم صالح العمل والسلام عليكم ورحمة الله.